والاحنف انما احتبى في بردك هو الاحنف المضروب به المثل في الحلم
والسيادة واسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين السعدي
ويكنى ابو بحر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له فقال اللهم اغفر للاحنف
والحنف هو ان يتبدل الرجل بالابهام على الاخرى وكانت امه ترقصه وهو طفل فتقول
والله لولا حنف في رجله ما كان في فتيانكم من مثله
وقال عبد الملك بن عمير وفد علينا الاحنف مع مصعب بن الزبير الكوفة فما رايت منظرا
يذم الا رايته فيه كان صغير الراس متراكب الاسنان ناتئ العينين وكان
اذا تكلم جلا عن نفسه ولم يزل الاحنف يرتفع حتى ساد بعقله وحلمه حتى كان
يركب لركوبه مائة الف سيف وكانت امراء الامصار يلجؤون اليه في المهمات وكان الحزم
به المثل في الحلم وحاتم انما جاد بوفرك ولقي الاضياف ببشرك هو
حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي وكنيته ابو سفانة وابو عدي واجواد العرب في الجاهلية
ثلاثة حاتم الطائي وهرم بن سنان وكعب بن مامة وحاتم اشهرهم ذكرا ادرك
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه عن علي رضي الله عنه قال لما اتي بسبايا طي
وقفت جارية عيطاء لعساء فلما رايتها اعجبتني وقلت لاطلبها من النبي صلى الله
عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لفصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي
عني ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يفك العاني ويشبع
الجائع ويكسو العاري ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطائي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن ولو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا

عنها

عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق وزيد بن مهلهل الخيل
انما ركب بفخذيك هو زيد بن مهلهل بن زيد ابن الطائي فارس بعيد الصيت ادرك الاسلام
واسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو شاعر مقل معدود في الشعراء الفرسان
وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من العرب غير الفرس والفرسين وكانت له خيل
كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره مثل الهطال والكامل ولاحق وكان
زيد الخيل عظيم الخلق طويلا جدا ويسمى مقبل الظعن لانه كان يقبل المراة من الارض
وهي في الهودج والسليك بن السلكة انما عدا على رجليك هو السليك بن عمرو
احد بني مقاعس وامه السلكة جاهلي قديم وهو احد صعاليك العرب العدائين الذين
كانوا لا يلحقون ولا تتعلق بهم الخيل حكى ابن شهاب قال كان السليك بن السلكة السعدي اذا
كان الشتاء استودع بيض النعام ماء السماء ثم دفنه فاذا كان الصيف وانقطعت
اغارة الخيل اغار وكان ادل من قطاة يجيء حتى يقف على البيض وكان لا يغير على
مضر بل على اليمن فاذا لم يمكنه اغار على ربيعة وكان يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لمن
شئت اللهم اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امراة كنت امة اللهم اني اعوذ بك
من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة وذكروا انه املق حتى لم يبق له شيء فخرج على رجليه
رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر به فذهب في ابل حتى امسى في ليلة من ليالي الشتاء
مقمرة فاشتمل الصماء ثم نام فبينا هو نائم اذ جثم رجل عليه فقعد على جنبه وقال له
استاسر فرفع السليك راسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا فجعل الرجل
يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه اخرج السليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)